تقليم أشجار الزيتون :-

للتقليم في أشجار الزيتون قواعد وأساسيات وأهداف لا تختلف عن التقليم في أشجار الفواكه الأخرى ؛ إلا أن المواصفات الخاصة بشجرة الزيتون من شأنها أن تحدد طريقة التقليم وكيفيته وتوقيته ، ومن أهم مميزات شجرة الزيتون التي يجب أخذها بالحسبان عند التقليم :

١- يُحمل المحصول على نموات العام الماضي (نموات بعمر سنة).

٢- من أجل تجديد وتشجيع النمو الخضري تحتاج شجرة الزيتون إلى كمية كبيرة من الضوء ، وان نسبة كبيرة من المحصول تحمل على الأفرع كثيرة الأوراق والمعرضة للضوء.

٣- تزداد أهمية التقليم في ظروف الجفاف الصعبة وفي ظروف انتشار الأمراض.

٤- تحتاج شجرة الزيتون إلى التقليم بدرجه أقل من الأشجار المتساقطة الأوراق كالخوخ والمشمش والأجاص مثلا .

٥- تقليم الأشجار بصورة صحيحة يفضل إجراؤه سنوياً ، إلا أن النواحي الاقتصادية والعملية تحول دون ذلك.

٦- طريقة التقليم المتبعة في الزيتون هي إزالة الأفرع (تقليم خف) وليس تقصيرها.

٧- قدرة أشجار الزيتون على تجديد نموات خضرية على الأفرع عاليه جداً. ولهذه الخاصية أهميه كبيرة عند الرغبة في العودة بالاشجار لمرحلة الحداثة .

٨- معظم أصناف الزيتون تظهر فيها عادة تبادل الحمل "المعاومة" لذا يعتبر إجراء التقليم ضروريا خاصة في سنة الحمل الغزير .

أنواع التقليم :يقسم التقليم إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، وفقاً لعمر الأشجار في الزيتون ووضعها:

١- تقليم التربية : يبدأ من زراعة الشجرة في البستان ويستمر حتى بداية الإثمار.

٢- التقليم الإثماري : أثناء فترة الإثمار.

٣- تقليم التجديد : يجرى على الأشجار الكبيرة في العمر بهدف إعادتها للشباب.

تشكيل وتربية الأشجار :-

إن الهدف من تشكيل وتربية الشجرة هو الحصول على شكل يوازن بين المجموع الخضري والجذري خلال أقصر فترة ممكنة ، وحث الأشجار على دخول مرحلة الإثمار بسرعة ؛ لذلك يجب الاكتفاء بالتقليم المطلوب لتشكيل الشجرة فقط وعدم المبالغة فيه لأن زيادة التقليم عن الحد اللازم من شأنه الإضرار بمجموعَي الشجرة (الخضري والجذري) ، وربما تأخير دخولها مرحلة الإثمار.

التقليم في مرحلة الإثمار :-

يهدف التقليم في هذه المرحلة إلى الأمور التالية-:

أ- الحفاظ على شكل الشجرة بالعرض والارتفاع المناسبين.

ب- الحفاظ على التوازن بين المجموع الخضري و الثمري.

ت- إدخال الضوء لكل أجزاء الشجرة.

تقليم التجديد (إعادة الشباب) :-

إن العمليات الأساسية التي تجرى للبستان كالتقليم والتسميد ومكافحة الآفات وغيرها ، من شأنها إطالة عمر الأشجار ، وعلى الرغم من أن شجرة الزيتون تستطيع أن تعمر سنوات طويلة حتى وإن كانت مهملة ، إلا أن إنتاجها ونموها يكون ضعيفاً جداً في مثل هذه الحالة ، الأشجار التي تصل مرحلة الهرم (الشيخوخة) لا يمكن إصلاحها إلا بواسطة تقليم التجديد وهذا الأمر ينطبق على الأشجار الذي زاد ارتفاعها عن الحد المطلوب ، وذات هيكل كثير الأفرع ؛ والتي لا تحمل سوى كمية قليلة من النموات الخضرية في أطرافها ، وتكثر عليها الأفرع الجافة ، في مثل هذه الحالة يجب تقصير الفروع الكبيرة ذات النمو الرأسي والأفرع التي تخرج عن محيطٍ الشجرة ، عند إجراء تقليم التجديد فيجب طلاء الأفرع الرئيسية بالكلس خوفاً من أن تتعرض لضربة الشمس ويجب أيضا عدم المبالغة بالتقليم.

عملية تقليم التجديد تجرى بشكل رئيسي على أشجار الزيتون البعلي (الديمي) المهمل والهرم والتي لم تقلم لمدة طويلة ، ولم تتلق خدمات أخرى كالتسميد ، أو الأشجار المصابة بعين الطاووس ، ولم يكافح فيها هذا المرض لسنوات عديدة.

يمكن تقسيم الأشجار التي تحتاج إلى عملية التجديد إلى أربعة مجموعات :-

١- الأشجار ذات الخشب المتآكل والمتعفن ولا يرجى إصلاحها.
٢- أشجار صحيحة نسبيًا، إلا أنها عالية جدًا (مرتفعة).
٣- أشجار عريضة جدًا وغير متناسقة تكثر فيها الأفرع الجافة.
٤- أشجار صغيرة نسبيًا ، هرمت بسبب سوء الخدمة ، وكثرت أفرعها اليابسة.

تسميد أشجار الزيتون :-

من الضروري إضافة الاسمدة العضوية والكيمياوية المختلفة لأشجار الزيتون وفقا لما تحتاجه الاشجار بكميات متوازنة وفي المواعيد المناسبة وبالطريقة المثلى حيث ان ذلك من شأنه ان يجعل الاشجار اكثر قوة ومقاومة للظروف البيئية واكثر انتاجا وانتظاما لحمل الثمار وتحسين صفاتها النوعية والكمية إضافة الى ارتفاع نسبة الزيت في الثمار وإطالة عمر الاشجار ، ومن خلال نتائج الدراسات التي أجريت على اشجار الزيتون تبين الاثر الكبير للتسميد على انتاجية الاشجار خاصة السماد النتروجيني والذي تستجيب له الاشجار بشكل كبير مقارنة ببقية انواع الاسمدة الاخرى ، لذا يجب توفير هذا السماد بكميات كافية حيث انه يزيد عقد الثمار وبالتالي زيادة حاصل الشجرة مع عدم المبالغة بإضافته لان ذلك قد يؤدي الى زيادة النمو الخضري على حساب النمو الثمري .

متى يتم إضافة الاسمدة للأشجار ؟

يفضل إضافة الأسمدة الحيوانية (العضوية) في الخريف و اوائل الشتاء لغرض إعطاءها الوقت الكافي لتحللها وانطلاق العناصر الغذائية منها بحيث تصبح جاهزة للامتصاص من قبل الأشجار في بداية الربيع ، اما الأسمدة الكيمياوية فتعطي قبل بدء النمو الجديد (بداية الربيع) بحوالي ٢-٣ اسبوع لأنها سريعة التحلل وذلك لسهولة ذوبانها في الماء وقد تعطى على دفعتين .

تحتاج الأشجار إلى الأسمدة النيتروجينية خلال مراحل نموها الخضري بشكل اكبر من احتياجاتها للأسمدة البوتاسية والفوسفاتية ، بينما في مراحل نضج الثمار يجب زيادة الأسمدة الفسفورية والبوتاسية مقارنة مع النيتروجينية ، وذلك لان البوتاسيوم يلعب دور كبير في نقل السكريات من الأوراق إلى الثمار وأماكن تخزينها في الأشجار ولذلك فالتسميد البوتاسي هام جدا في مرحلة ما قبل اكتمال حجم الثمار لأنه يؤدي إلى زيادة حجم الثمار ودرجة التلوين والسكريات في الثمار وبالتالي زيادة كمية وجودة المحصول.

Olive Nutrition Programme

	Bud Break	Opening of Calyx	Post Flowering	Hardening of Stone	Colour Change
YaraVita™ Foliar Nutrition	Bud Builder Flo 5 L/ha	Bortrac 150 2 L/ha	Magflo 300 3 L/ha	Croplift K 5 kg/ha	Croplift K 5 kg/ha
YaraMila™ Dry Applied Fertilizers	Complex Seek local advice				
YaraLiva™ Dry Applied Fertilizers				Nitrabor Seek local advice	
GOËMAR Physio Activator	Calibra 1-2 L/ha	Calibra 1-2 L/ha	Calibra 1-2 L/ha	Calibra 1-2 L/ha	

Always read the label before applying a Yara product

Soil applied products

Foliar applied products

إعداد
أ.م . أياد هاني اسماعيل العلاف
قسم البستنة وهندسة الحدائق / كلية الزراعة والغابات
جامعة الموصل / العراق
٢٠٢٠